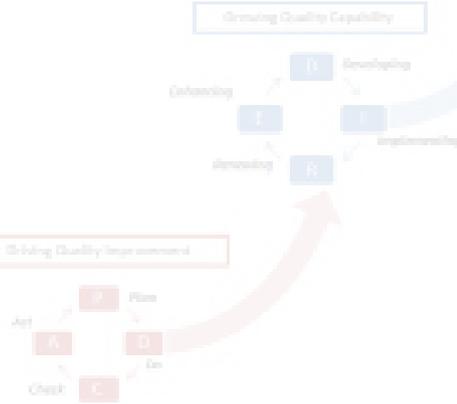


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

تعتبر الدراسة الذاتية ركناً أساسياً في عملية تطوير العملية الأكاديمية وحافزاً مهماً للإدارة على مستوى الجامعة/الكلية/الاقسام لتقييم البرامج الأكاديمية والوقوف على جوانب القوة والقصور وتعزيز الشفافية من خلال الاستعداد لتعرض تلك البرامج للتقييم ومن خلال فرق تقييم داخلية وخارجية. إذ تعتبر الدراسة الذاتية بكافة مكوناتها (المدخل، معايير التقييم، الملاحق) هو الوثيقة المرجعية التي ستعتمد عليه لجان التقييم الداخلية والخارجية بالإضافة لمجموعة الوثائق الأخرى التي سيوفرها القسم الأكاديمي والتي تعتبر داعمة للتقرير ذاته.



وصف عام:

يعتبر تقرير الدراسة الذاتية بمثابة الوثيقة الأساسية لكل من عمليتي التقييم الداخلي والخارجي للبرنامج الأكاديمي. يقوم على إعداد فريق التقييم الذاتي مع التأكيد على ضرورة مراعاة الجوانب الفنية في كتابة التقرير وهي:

١- أن يشرح ويوضح بان القسم الأكاديمي قد قام بعملية تقييم جودة البرنامج الأكاديمي من خلال استخدام إطار عام محدد بمعايير ومرجعيات الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالبرنامج الأكاديمي. كما يمكن أن يستند التقرير إلى مؤشرات وأدلة تدعم التقرير.

٢- أن يركز على تقييم المعايير المتعلقة بتحصيل الطلبة لمخرجات التعلم المقصودة، وفعالية الخطة الدراسية وأساليب تقييم الطلبة وتوفير فرص التعلم المناسبة لدعم تحصيلهم.

٣- أن يشرح جوانب القوة والضعف والتحديات الخاصة بالبرنامج الأكاديمي ، ويوضح كيف أن القسم يرصد تلك القضايا، ويضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة للتعامل معها.

٤- أن يشرح التقدم الذي تم تحقيقه استناداً لآخر عملية تقييم خضع لها البرنامج الأكاديمي.

٥- أن يوازن بشكل مناسب بين التقييم والوصف لتسهيل إجراء التقييم الداخلي بالاعتماد على المنهج التحليلي والمستند على معلومات دقيقة مدعومة بالحقائق والوقائع والدليل المعمق. إذ أن التقارير الوصفية المطولة تسبب حملاً وعبئاً على القسم الأكاديمي وفريق التقييم الداخلي بسبب صعوبة عملية التجميع والبحث عن الأدلة وإصدار الحكم المناسب.

٦- إن أي معلومات غير دقيقة أو غير موثقة ستؤثر سلباً على تقييم البرنامج، كما أن الإعداد الجيد للتقرير يجعل عملية المراجعة أسهل وأسرع وبالاجتهاد الصحيح. فلذلك فالاهتمام والعناية الخاصة بالإحكام والدقة والشفافية مطلوبة في إعداد تقرير التقييم.

٧- أن ترفق بالتقرير الملاحق والأدلة المطلوبة.

Driving Quality Improvement



المصطلحات والمفاهيم الرئيسية:

يتطلب من فريق اعداد الدراسة الذاتية قبل القيام بمهامه في المراجعة والتقييم ان يتحقق من المفاهيم والمصطلحات الرئيسية التالية، ويمكن الرجوع إلى تعريفات هذه المفاهيم في الإطار العام لوثائق الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي ، ونؤكد هنا على تعريفات المفاهيم التالية:

١- التقييم المؤسسي :

عملية تستند إلى معايير محددة؛ لتحديد جوانب القوة، وجوانب الضعف في أداء المؤسسة؛ من أجل تعزيز نقاط القوة، وعلاج نقاط الضعف. ويرتبط هذا برؤية المؤسسة ورسالتها، ويؤدي إلى تحسين الأداء المؤسسي.

٢- الاعتماد المؤسسي :

الاعتماد هو استيفاء المؤسسة التعليمية المعايير المحددة لجودة أدائها في مختلف المجالات؛ استنادا إلى المؤشرات والأدلة (Evidences)، المتمثلة في: قواعد البيانات، والمعلومات المتاحة، والوثائق، وغيرها.

٣- المؤشر/ الدليل :

هو مصدر متاح، يمكن الاستناد إليه في الحكم على الأداء وفق مقاييس التقدير المتدرجة Rubrics، وتتمثل في: البراهين، والأدلة: الملموسة، والمرئية، والمسموعة، التي يجب أن يبحث عنها المقوم أو المراجع، ويأخذها في اعتباره عند إصدار أحكام على مستوى أداء المؤسسة، ومن أبرز هذه المؤشرات والأدلة، قواعد البيانات،

ومحاضر الاجتماعات، والتقارير السنوية، الاستبانات، الجداول الاحصائية المتعلقة بالطلبة والبرامج وغيرها، السجلات المختلفة. وقد وفرت الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي أمثلة لهذه المؤشرات والأدلة في وثائقها.

٤- المراجعة الداخلية :

يقصد بها تقويم مدى تحقيق المؤسسة التعليمية لمتطلبات معايير هيئة الاعتماد مثل الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي ، من قبل فريق تقويم مشكل من المؤسسة ذاتها، أو من جهة مشرفة عليها، أي أن المراجعة الداخلية هي عمليات ضبط الجودة الداخلية؛ بما يؤهل المؤسسة التعليمية للتقدم للاعتماد.

٥- المراجعة الخارجيّة:

يقصد بها تقويم مدى تحقيق المؤسسة التعليمية لمتطلبات معايير الجودة والاعتماد، من قبل فريق تقويم مشكل من جهة خارجية مستقلة، كالهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي.

٦- نواتج التعلم :

هي القدرات العلمية والمهارية والاخلاقية المتوقعة من الطلاب عند تخرجهم من نتيجة ما تلقوه من اعداد تعليمي خلال دراستهم في البرنامج الاكاديمي.

٦- الإطار الوطني للمؤهلات:

وصف عام للمعارف والمهارات المتوقعة للطلاب في كل مستوى من المؤهلات، ولمخرجات التعلم في النطاقات الشاملة الأربعة بالإضافة إلى مهارات النفسحركية إذا ارتبطت مع برامج تعليمية معينة.

مفهوم التقويم الذاتي

يقصد بالتقويم الذاتي للمؤسسة التعليمية مجموعة الخطوات الإجرائية التي يقوم بها البرنامج الأكاديمي لتقويم برنامجهم بأنفسهم استناداً إلى معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وذلك من خلال جمع البيانات عن أداء البرنامج في الوضع الحالي، ومقارنته بمعايير الجودة والاعتماد التي نصت عليها الهيئة الوطنية.

ومن ثم تعتبر الدراسة الذاتية الدورية للبرنامج الأكاديمي مدخلاً لتحسين الأداء المستمر وإعداد خطط التطوير اللازمة، وكذلك تعتبر من ناحية أخرى أحد أهم مكونات ملف الاعتماد التي تتقدم به المؤسسة التعليمية إلى الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، حيث يقدم فكرة واضحة وشاملة عن واقع المؤسسة التعليمية، ويساعد فريق المراجعة الخارجية في تقييم الأداء ومدى استيفاء المعايير المحددة لذلك.

Driving Quality Improvement



أهداف التقويم الذاتي

يهدف التقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية التعرف على:

فيما اذا كانت البرامج الأكاديمية تحقق الغرض منها في دعم تعلم الطلاب وتطوير مهاراتهم. ويركز التقويم الذاتي على البرامج ومخرجاتها. ويعطي التقويم معلومات عن ما اذا كانت الخطة الدراسية ككل تحقق اهدافها من خلال تزويد الطلاب بالمعرفة، والمهارات، والقيم اللازمة لكل خريج لاداء مهمته في الحياة بنجاح بما يتفق مع رسالة الجامعة/الكلية/القسم واهدافها التعليمية. والتخطيط المستمر لتطوير مخرجات البرنامج لاستيفاء معايير ضمان الجودة والاعتماد كما حددتها الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي وما تضمنتها وثيقة اطر عمل المؤهلات الوطنية.

Forming Quality Capability

1. Benchmarking

Enhancing

فوائد التقويم الذاتي:

من الجدير بالذكر ان عملية التقويم الذاتي تحقق فوائد لجميع المنسوبين في البرنامج والتي تخدم التطوير المستمر للبرنامج والتي من اهمها ما يلي:

- مشاركة جميع الاطراف في إعداد رؤية ورسالة واهداف وقيم موحدة وواضحة يلتف حولها جميع أعضاء هيئة التدريس ويخلصون في تنفيذها، ويحرصون على مراجعتها؛ لتواكب التغييرات المتسارعة.
- رفع الروح المعنوية لدى أعضاء هيئة التدريس والموظفين والشعور بالانتماء لأسرة واحدة وتحقيق أكبر رضا وظيفي ممكن.
- زيادة الشعور بالمسؤولية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس.

- مشاركة جميع أعضاء هيئة التدريس والموظفين في تحمل المسؤولية الجماعية لتطوير المؤسسة.

- الالتزام بإحداث تغييرات أكاديمية وعلمية متميزة تهدف الى بناء ثقافة للتعلم المتميز في المؤسسة.

- تقوية اواصر العلاقة المتبادلة مع المجتمع وتلبية احتياجاته.

خطوات التقويم الذاتي

يتطلب اعداد الدراسة الذاتية للبرنامج الاكاديمي تنفيذ الخطوات الاساسية التالية:

- تشكيل فريق لقيادة التقويم الذاتي للبرنامج.
- إعداد خطة زمنية للتقويم الذاتي.
- اعداد ميزانية مالية تلي احتياجات ونشاطات اعداد الدراسة.
- نشر حملات التوعية عن دراسة التقويم الذاتي.
- تشكيل وتدريب لجان اعداد الدراسة الذاتية.
- تحديد المؤشرات والبيانات والادلة المطلوبة وكيفية توفيرها.
- تحليل البيانات.
- كتابة تقرير الدراسة الذاتية.

تنفيذ خطوات اعداد الدراسة الذاتية:

للوصول الى تنفيذ الخطوات سابقة الذكر عن اعداد الدراسة لابد من تحديد طريقة للعمل على مستوى البرنامج وفق التالي:

١. تكوين لجان في كل قسم أو برنامج للتقويم الأولي للبرنامج.
٢. التنسيق بين اللجان الفرعية ولجنة الجودة على مستوى الكلية
٣. وجود إجراءات واضحة لدى جميع اللجان تتسق مع فلسفة التقويم المعزز بالبراهين والأدلة.
٤. تحديد المعايير والمؤشرات القياسية و تحديد الأدلة والبراهين المستخدمة بصورة مؤسساتية.
٥. عرض تقويم اللجنة في كل قسم على الجميع للحصول على التغذية الراجعة من أعضاء مجلس القسم .
٦. قيام اللجنة المعنية بإعادة صياغة التقرير بطريقة تأخذ في الحسبان الرؤية الجماعية التي
- تتسق مع رسالة وأهداف البرنامج أو القسم العلمي .
٧. إعطاء الأعضاء صورة من التقرير النهائي ليكون مؤشراً داخلياً للعمل المستقبلي خلال فترة الـ ٣-٥ السنوات المقبلة .
٨. توظيف البيانات والمعلومات المتولدة من نظام الجودة الداخلي كأدوات لإدارة الجودة وتحسينها في مجالات التعلم والتعليم وغيرها من الأنشطة

٩. المتابعة المستمرة والتقييم الدوري لجميع أنشطة المؤسسة التعليمية بما يكفل التطوير المستمر لنظام ضمان الجودة الداخلي في المؤسسة التعليمية وبرامجها.

كيفية كتابة الدراسة الذاتية:

يجب أن تنتهي عملية الدراسة الذاتية بإعداد تقرير موضوعي ونقدي مفصل يعكس الوضع القائم، ويحدد الجوانب الايجابية التي يمكن توظيفها والجوانب التي تحتاج إلى تحسين وفق منهجية تقوم على البراهين. وينبغي أن يتضمن التقرير العام العناصر التالية:

- موجز تنفيذي لعمليات التقييم الذاتي المتبعة وأهم ما توصلت إليه من نتائج.

- ما تم اتباعه من عمليات عند تنفيذ التقييم الذاتي، بما في ذلك خطة تنفيذ التقييم الذاتي، والأعضاء، وتحديد المسؤوليات الرئيسة للجنة واللجان الفرعية، والعمليات التشاورية، وأهم المصادر والأدلة على الجودة المطبقة.

- تقرير لكل معيار من المعايير الأحد عشر، يشار فيه إلى العملية المتبعة مع المعيار من قبل اللجنة الفرعية، ومصادر الأدلة وأهم النتائج، وتحديد أولويات التحسين.

- خلاصة توجز أهم النتائج وأولويات العمل المطلوب للارتقاء بمستوى الجودة. على أن تستند إلى كل من تقارير الجودة ذات الصلة بكل معيار، وإلى رسالة تطوير المؤسسة والأهداف الاستراتيجية لذلك التطوير.

كما يجب الاخذ بالحسبان عند كتابة التقرير الذاتي الامور التالية:

- ليس من الضروري تقديم تقرير تفصيلي حول كل بند في كل جزء فرعي لكل معيار. إذ أن استمارات مقاييس التقويم الذاتي بعد استكمالها من شأنها أن تقدم هذه التغطية الشاملة. لكن يجب أن يشمل التقرير على الأقل

الأقل على:

(أ) البنود التي سجلت ضعفاً في الأداء أو تبايناً ملحوظاً في أقسام مختلفة.

(ب) البنود التي كان بها الأداء جيداً جداً ويمكن تقديم الدليل بذلك.

(ج) البنود التي اختيرت لتحظى باهتمام خاص كنتيجة للتخطيط الاستراتيجي أو لتقييمات سابقة.

- من العناصر الجوهرية في هذه التقارير تقديم معلومات معينة لدعم النتائج وإظهار الاتجاهات السائدة، وعمل المقارنات مع مؤسسات أخرى تصلح لتكون مقاييس مرجعية في تقييم الأداء. هذه البيانات يمكن أن تتضمن: معلومات إحصائية، وأرقام مأخوذة من نتائج الاستبيانات مع الطلاب، ونتائج الطلاب (مع التحقق من المعايير)، وعدد البحوث المحكمة المنشورة، ومعدلات استخدام الخدمات أو أي شيء يمكن أن يقدم دليلاً واضحاً حول المسألة التي يجري تقييمها. إذ لا يكفي مجرد تأكيد بسيط بأن شيئاً ما جيد، أو يحتاج إلى تطوير.

الوثائق والادلة والمؤشرات الداعمة للدراسة الذاتية قبل الزيارة الهادية للبرنامج الأكاديمي:

1. استمارة مقاييس التقييم مستكملة. مأخوذة من وثيقة ” مقاييس التقييم الذاتي لبرامج التعليم العالي ”. وينبغي أن تحوي تحديداً للدرجات متمثلة بعدد النجوم، وتعليقات مستقلة، وإشارة إلى أولويات التطوير متطلبات الوثيقة، كما ينبغي أن يصحبها شرح للعمليات المتبعة في التحقق ووضع التقييمات.
2. توصيف البرنامج
3. أحدث تقرير سنوي عن البرنامج
4. موجز بنتائج عمليات الاعتماد السابقة (إن وجد)، يحوي ما حصل عليه البرنامج من اعتمادات وأية مسائل خاصة بهذا، أو توصيات انبثقت منها.
5. نسخة من توصيف البرنامج من النشرة التعريفية أو الدليل، تحوي توصيفاً للمقررات الدراسية، ومتطلبات البرنامج، واللوائح التنظيمية.
6. توصيفات المقررات الدراسية التي يقدمها البرنامج، والتقارير السنوية للمقرر الدراسي والبرنامج.
7. دليل هيئة التدريس أو وثيقة مشاهجة تحوي معلومات عن هيئة التدريس وعن سياسات التعيين، وسياسات التطوير المهني، واجراءاتها، ومعلومات من هذا القبيل.

٨. السيرة الذاتية لكل أستاذ من الأساتذة القائمين على تدريس البرنامج وقائمة بالمقررات الدراسية المسؤولين عنها. ولا بد أن تحتوي تلك المعلومات على ذكر أعلى مؤهل (ان كان مناسباً، بقية المؤهلات والخبرات ذات الصلة بمهام تدريسهم).

٩. نسخ من ردود الطلاب في الاستبيانات، وغير ذلك من مصادر المعلومات حول الجودة، مثل أصحاب العمل، أساتذة آخرون،... الخ.

١٠. بيانات إحصائية تلخص تلك الردود على الاستبيانات خلال عدة سنوات سابقة، وذلك لبيان التوجهات السائدة في التقييمات .

١١. بيانات إحصائية حول توظيف خريجي البرنامج .

١٢. عينات تمثل اعمالاً للطلاب وتقويماً لتلك الاعمال.



Driving Quality Improvement



آلية اعداد الدراسة الذاتية وفق نظام الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي

١. تعيين لجان
فرعية

٢. تخطيط
استراتيجية المراجعة

٣. تعيين لجنة
رئيسية

٤. ترشيح رئيس
ومنسق

٥. المهام المطلوبة للمراجعة التطويرية
أختبار مؤشرات الأداء - إكمال نماذج توصيف البرنامج والمقرر والتدريب الميداني
- إكمال تقارير البرنامج والمقرر والتدريب الميداني

٦. إعداد التقرير

٧. التقارير الميدانية
للجان الفرعية

٨. جمع المعلومات

٩. إكمال مقاييس
التقويم الذاتي

١٠. تقديم التقرير لهيئة الاعتماد
استعداداً للمراجعة الخارجية

١١. تقديم التقرير للعميد، لجنة
الجودة، وكيل الجامعة

متطلبات التأهل للتقدم بطلب الاعتماد البراهجي من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي:

١. يجب أن يكون البرنامج من البرامج المخولة المؤسسة بتقديمها وفقاً للمسوغات النظامية (أي أن تكون المؤسسة مخولة نظاماً بمنح الشهادة التي ينتهي بها البرنامج في التخصص المعني وفقاً لمضمون قرار إنشاء المؤسسة بالنسبة للمؤسسات الحكومية أو مضمون الترخيص الممنوح للمؤسسة بالنسبة للمؤسسات الأهلية).
٢. يجب أن يكون مدير الجامعة (أو عميد الكلية) التي ينتمي إليها البرنامج قد أقر تقدم البرنامج بطلب الاعتماد.
٣. أن يكون قد تم توصيف البرنامج بموجب النموذج المعد من قبل الهيئة لهذا الغرض. و أن يكون التوصيف معتمداً من قبل اللجنة الرئيسية ذات العلاقة في المؤسسة التعليمية.
٤. أن يكون قد تم توصيف جميع مقررات البرنامج بموجب النموذج المعد من قبل الهيئة لهذا الغرض.
٥. أن يتوفر وصف واضح محتوى مقررات البرنامج و متطلبات البرنامج بالإضافة إلى اللوائح المنظمة لشؤون الطلبة المتحقيين بالبرنامج بما فيها المتطلبات العامة للمؤسسة التعليمية و المتطلبات الخاصة بالبرنامج المعني.

٦. أن يتوفر تقرير سنوي للبرنامج و لكل مقرر من مقرراته بالصيغ المعتمدة من قبل الهيئة، و ذلك لسنة واحدة على الأقل عند التقدم بطلب الاعتماد و لسنة ثانية عند زيارة التقييم الخارجي.

٧. أن تتوفر نتائج استطلاع آراء الطلبة لتقييم البرنامج و ٠.٥٪ على الأقل من مقررات البرنامج. و أن تتوفر تقارير تلك الاستطلاعات لمدة سنتين على الأقل عند إعداد تقرير الدراسة الذاتية.

٨. أن يكون البرنامج قد خرج دفعة واحدة على الأقل و أن تتوفر التغذية الراجعة من خريجي البرنامج (هذا الشرط لا ينطبق في حالة الاعتماد المؤقت).

٩. بالنسبة للبرامج المصممة لتأهيل الطلبة في تخصص مهني يجب أن يكون قد تم تشكيل لجنة إشرافية للبرنامج من قبل الكلية أو القسم. و يجب أن تكون أغلبية أعضاء اللجنة من ذوي الخبرة في التخصص من خارج المؤسسة. ولا بد أن تتضمن مهام تلك اللجنة مراجعة بيانات تقويم البرنامج و تقديم المشورة حول مضمون البرنامج و ترتيبات تقديمه.

١٠. يجب أن تكون المؤسسة قد اختارت برنامجاً أو أكثر من البرامج المشابهة في مؤسسات أو كليات أخرى لغرض المقارنة المرجعية Benchmarking لتقويم جودة البرنامج. و يجب أن يكون البرنامج قد أعد قائمة بمؤشرات الأداء التي ستتم المقارنة بناءً عليها. و إذا تضمنت تلك المؤشرات بيانات غير منشورة بشكل رسمي فيجب أن يكون البرنامج قد اتخذ الإجراءات اللازمة للحصول عليها من قبل تلك البرامج.

١١. يجب أن يقدم البرنامج تقريراً موجزاً يوضح مدى استيفاء البرنامج لمتطلبات الإطار الوطني للمؤهلات وفقاً لما هو محدد في القسم السابع من الجزء الثاني من دليل ضمان الجودة و الاعتماد في التعليم العالي Handbook for Quality Assurance and Accreditation of Higher Education . علماً بأن هذه المتطلبات تشمل مسمى الشهادة التي ينتهي بها البرنامج و عدد الساعات المعتمدة التي يتضمنها البرنامج و لا تدخل ضمنها ساعات السنة التحضيرية، كما تشمل نواتج التعلم في كل مجال من مجالات التعلم و دلائل تحصيل نواتج التعلم في تلك المجالات .

١٢. يجب أن يكون البرنامج قد أنهى الدراسة الذاتية بمقاييس لا تقل عن ثلاثة نجوم في كل معيار رئيسي و معيار فرعي من المعايير المتوافقة مع طبيعة البرنامج. ويلاحظ أن ذلك لا يعني بالضرورة أن تكون المؤسسة قد حققت ثلاث نجوم أو أكثر في كل بند من البنود المدرجة تحت كل معيار فرعي، وإنما المقصود هو استحقاق ثلاثة نجوم أو أكثر في المقياس الشامل لكل معيار رئيسي أو فرعي.

Driving Quality Improvement



